Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 03 (خاص) / 2022 / ص ص 119 - 131

الإتجاهات الوالدية المتعلقة بأساليب المعاملة نحو الطفل المصاب بطيف التوحد - دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي 1و2 في الاغواط

Parental directions related to treatment methods towards a child with autism spectrum - a field study in the psychopedagogical center 1 and 2 in Laghouat

عبد القادر العايب [1] ، زهرة بن حفاف [2]

1 جامعة سكيكدة (الجزائر) ، aeklaibb@gmail.com

2 المركز النفسي البيداغوجي 1 الأغواط (الجزائر) ، zozozahra886@gmail.com

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/03/03 تاريخ النشر: 2022/11/15

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الاتجاهات نحو أساليب المعاملة الوالدية لدى طفل طيف التوحد من حيث أساليب المعاملة بنوعيها السوية وغير السوية، ولتحقيق أهداف دراستنا تم اتباع المنهج الوصفي القائم على رصد وتحليل الواقع، حيث تم تطبيق هذه الدراسة عينة مكونة من (40) ولي أمر طفل طيف التوحد موزعة على الجنسين بالتساوي ، وقد الإعتماد في جمع بيانات الدراسة على بناء استبيان الإتجاهات نحو أساليب المعاملة الوالدية نحو أساليب المعاملة لدى طفل طيف التوحد والذي تم تحكيمة من طرف مجموعة من أساتذة الجامعة وأعضاء الفرقة البيداغوجية العاملين بالمركزين النفسيين البيداغوجيين 1 و 2 .

وقد جاءت نتائج الدراسة كالآتي:

وجود إتجاهات غير سوية لأساليب المعاملة الوالدية إزاء الطفل طيف التوحد تمثل في أسلوب الحماية الزائدة بنسبة60 بالمائة من مجموع أفراد العينة.

وجود إتجاهات سوية لأساليب المعاملة الوالدية إزاء طفل طيف التوحد تمثل في أسلوب المساواة والسواء بنسبة 60 بالمائة من مجموع أفراد عينة الدراسة.

كلمات مفتاحية: الإتجاهات الوالدية، طيف التوحد، المركز النفسي البيداغوجي، أساليب المعاملة.

ABSTRACT:

This study purposed to reading the attitude's nature towards the styles of parental treatment with the autistic child (normal and abnormal treatments); and for realizing the study goal; the descriptive approach that trust on analyzing of the facts, this study is applicated on a sample composed of forty autistic child's parents (20 fathers and 20 mothers

In all statement of study, we trusted on realizing a questionnaire about the attitudes towards the parental treatment methods towards the autistic child, and finally we reached the following results:

existance the abnormal attitudes of parental treatment toward the autistic child like the overprotection style (60% frome the study sample).

existence the normal attitudes of parental statement toward the autistic child like the egality style (60% from study sample).

Keywords: parental directions, autism spectrum, psychopedagogical center, treatment mothers

1- مقدمة:

شهد القرن العشرين تطورا ملحوظا في دراسة العديد من الإضطرابات لعل من أبرزها إضطراب التوحد الذي يعتبره البعض أنه مازال مبهما غامضا، كما يعتبر الطبيب النفسي السويسري يوجين بلوير عام 1911 أول من قدم مصطلح التوحد (Autism) حيث استخدمه ليصنف به الأشخاص المنعزلين عن عالمهم الخارجي والمنسحبين عن الحياة الإجتماعية (كرستين وجانيت،2009،ص 22).

يعجز الطفل التوحدي عن تطوير مهاراته الإجمتاعية نتيجة الإضطرابات العصبية النمائية التي تصيبه مما يؤثر على تواصله اللفظي وغير اللفظي وعدم قدرته على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين مع عدم القدرة على التصور أو اللعب التخيلي فضلا عن جمود السلوك وعدم مرونته، وكل ذلك يجعله منعزلا عن بيئته ومجتمعه وأسرته لأنه فقد القدرة على التأقلم مع الآخرين مما يؤثر على أدائه الوظيفي.

ومن ثمة كان من الضروري الإهتمام بوالدي الطفل التوحدي اللذان يستجيبان لواقع وجود هذا الطفل بمجموعة متنوعة من الإتجاهات والتي تظهر من خلال أساليب المعاملة لطفلهم التوحدي، لذلك اهتمت العديد من الدراسات بموضوع الإتجاهات الوالديةتجاه هذا الإضطراب النمائي.

سنحاول في طيات هذه الدراسة المتواضعة الكشف عن طبيعة الإتجاهات الوالدية المتعلقة بأساليب المعاملة نحو آباء أطفال طيف التوحد.

1-1- الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن النظام التفسيري لهذا الإضطراب من خلال:

- الكشف عن طبيعة الإتجاهات نحو أساليب المعاملة الوالدية إزاء طفل التوحد (سوية وغير سوية).
- الإستدلال عن درجة الوعي والدعم والتقبل الذي يقدمه الوالدان للطفل التوحدي قبل تقديم التكفل له.
- إمكانية التنبؤ من خلال المعرفة باتجاهات الوالدين النفسية وسلوكهم في المواقف المختلفة وبالتالي إمكانية أن تلعب الإتجاهات كمنبئات لظواهر نفسية لها أهميتها الخاصة

1-2- مشكلة الدراسة:

يعيش الانسان ضمن مجتمع يتطلب منه ربط و تكوين علاقات و استجابات نحو الآخرين و الأشياء المحيطة به و هذا الأمر الذي يدفع به الى تبني اتجاهات خاصة تحدد شخصية و الطريقة التي يسلك بها فمنه يمكن اعتبار الاتجاهات محددات موجهة ضابطة و منظمة للسلوك الاجتماعي عند الفرد، فهي بمثابة أساليب منسقة في التفكير و الشعور ورد الفعل تجاه الناس و الجماعات و القضايا الاجتماعية و تنشأ الاتجاهات عند الفرد من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية و التوافق معها (بنت قادر، 2015، ص 07).

ان مفهوم الاتجاهات كان و سيظل من اهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي و أكثرها ثراء بل انها تعد المحور الأساسي لعلم النفس الاجتماعي ، فالأفراد يحملون بداخلهم عددا كبير من الاتجاهات نحو العديد من الأشياء و نحو غيرهم من الأفراد و كذلك نحو أنفسهم أيضا، و نحن في جميع حياتنا الاجتماعية دائما ما نسعى للكشف عن اتجاهات الآخرين وأخبارهم عن أفكارنا و محاولة تغيير أدائهم بما يتفق مع الاتجاه الذي نشكله ويتضح لنا أن الإتجاهات تجعل الفرد يتخذ أساليب سلوكية معيّنة نحو موضوع تلك الاتجاهات وهذه الأساليب تدفع الفرد إلى إن يتخذ مواقف معينة ذات شحنات سوية وغير سوية ، يعبر عنها باللفظ أو بالممارسة أو تعبير بصورة تلقائية ، وبذلك يمكن قياس الإتجاهات طالما أنها تعبير عن حالة مميّزة محددة من السلوك.

و يظل التوحد لغزا محيرا يثير اهتمام الكثير من الباحثين و العياديين إما لسلوكيات هؤلاء المرضى الشاذة أو لكمية المشاكل التي يطرحونها و بالرغم من التطور الحاصل في ميدان البحوث العيادية و فيما يخص الاكتشافات الطبية الحديثة و بالرغم من التناول الإعلامي الكبير له، لا يزال اضطراب التوحد يثير الكثير من التساؤلات حول ماهيته، و مسبباته و حول الإمكانيات العلاجية الخاصة به، ويمكن إيجاز إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

ما طبيعة اتجاهات الوالدين (سوية -غير السوية) نحو أساليب المعاملة إزاء طفلهم طيف التوحدي؟

2- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

2-1- تعريف الاتجاهات الوالدية:

هو كل ما يراه الآباء و يتمسكون به من أفكار و معتقدات اتجاه طيف التوحد و من أساليب متنوعة في معاملة طفلهم المصاب بهذا الاضطراب في مواقف حياتهم المختلفة.

2-1-1- التوحد:

ويتلخص في المظاهر المرضية الأساسية التي تظهر قبل أن يصل إلى الطفل 32 شهرا، و يتضمن الاضطرابات التالية:

1/اضطراب في سرعة أو تتابع النمو.

2/ اضطراب في الاستجابات الحسية للمثيرات.

3/ اضطراب في الكلام و اللغة.

4/ اضطراب في التعليق أو الانتماء للناس و الأحداث و الموضوعات.

وتتحدد الإتجاهات الوالدية إجرائيا كالآتي:

هي كل ما يراه الآباء وينمسكون به من أفكار ومعتقدات وأساليب متنوعة في معاملتهم لطفلهم المصاب باضطراب التوحد في مواقف حياتهم المختلفة.

2-1-2- الطفل التوحدي:

هو الطفل الذي شخصت حالته بأنه مصاب باضطراب طيف التوحد والمتكفل به في أحد المركزين النفسيين البيداغوجيين 1 و 2 بالأغواط.

2-2- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

هي مجموعة الإجراءات التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد في مختلف المواقف اليومية و التي لها انعكاسات على سلوكاتهم و تتمثل في الرفض، التقبل بمركز " النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا (1) و (2) بالأغواط.

3- متغيرات الدراسة:

3-1- التوحد:

قبل أن نتطرق إلى تعريف التوحد تجدر أللإشارة إلى أن الطبعة الخامسة للدليل الإحصائي تستخدم الآن مسمى جديد هو اضطراب طيف التوحد (ASD) و الذي يجمع ما كان يعرف سابقا باضطراب التوحد (AD) ومتلازمة أسبرجر (Asperger Syndrome) واضطراب التفكك الطفولي (CCD) و الاضطراب النمائي الشامل غير المحد(PDD NOS) ضمن مسمى واحد على شكل متصل تختلف مكوناتها باختلاف عدد و شدة الأعراض.

كما أن الطبعة الخامسة من الدليل قد أوردت اضطراب طيف التوحد ضمن مظلة الاضطرابات النمائية العصبية Neurodevelopmental Disorders) والتي تتضمن الفئات التالية إلى جانب فئة اضطرابات طيف التوحد الاضطرابات العقلية

(intellectual .Disabilities). و اضطراب التواصل (Communiction Disorders) ، و ضعف الانتباه و النشاط الزائد (Adhd) و صعوبات التعلم Specific ld) و الاضطرابات الحركية (motor Disorders) (الجابري،2014 ،ص6)

3-1- 1- تعريف كريك "crick "1961:

و يتضمن تعريف " كريك" تسعة نقاط هي كما يذكرها " سكوبلر" 1988:

- اضطراب في العلاقات الانفعالية.
- اضطراب في الهوية الذاتية.
- ارتباط غير عادي مع موضوعات محددة.
- المحافظة على روتين معين و مقاومة التجديد.
- تجارب و خبرات إدراكية غير سوية.
- قلق زائد و متكرر و غير طبيعي دون سبب.
- فقدان القدرة على التحديث.
- أنماط حركية مضطربة و شاذة.
- نقص واضح في بعض الجوانب الادراكية او وجود وضائف عقلية غير عادية (كامل ،2003،ص13)

3-2- أنواع اضطراب التوحد :

الحالة التي يطلق عليها اسم " التوحدية" هي واحدة من مجموعة من خمس حالات ترتبط بها ارتباطا و ثيقا و تلك الحالات الخمس و التي تشترك في الأعراض تخرج كلها من عباءة اضطرابات النمو المنتشرة، و جميع الحالات التي تندرج تحت تلك الاضطرابات لها تأثير كبير على النمو و وفقا للدليل التشخيصي و الإحصائي للجمعية الأمريكية للعلاج النفسي DSM فان اضطرابات النمو الشائعة تحمل الحالات التالية:

- التوحد الكلاسيكي.
- اضطرابات أسبرجر.
- اضطراب الطفولة اللاتكاملي.
- اضطرابات النمو المنتشرة غير محددة على نحو آخر

3-2-1- الإتجاهات الوالدية:

بأنها تلك التنظيمات النفسية التي اكتسبها والدي الطفل التوحدي من خلال الخبرات التي مروبها في بيئتهم التي يعيشون فيها ، بحيث تحدد لهم باستمرار أساليب تعاملهم أبنائهم في المواقف الحياتية المختلفة ، و هذه الاتجاهات تأخذ بشكل الموافقة أو الرفض و يظهر ذلك من خلال تعاملهم مع أبنائهم التوحديين (شوكت،1994، ص 2).

كما أن مواقف و استجابات الوالدين التي تأحذ شكل القبول أو الرفض تعني أن الاتجاه يمثل متصلا يمتد بين طرفين متقابلين هما التأكيد التام و يعني أقصى درجات القبول بموضوع الاتجاه و الأحر هو الرفض التام و يعني أقصى درجات الرفض و في منتصف المسافة على هذا الخط يكون الوضع الذي يثير الى الحياد و يمكن التعبير عن هذا المتصل كما يلي.

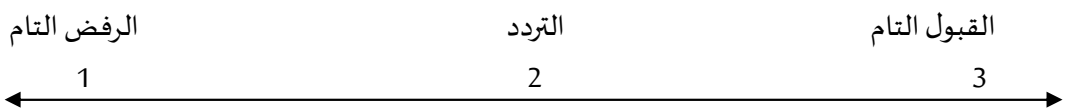

شكل 1. يوضح درجات الاتجاه على المتصل

3-3- الاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدي:

لاشك أن كل أب و أم يتطلعون بلهفة و شوق كبيرين الى ذلك الطفل المنتظر قدومه، و يتمثل ذلك بالممارسات السلوكية التي تظهر على الوالدين و الحالة النفسية التي يتمتعان بها و التي تظهر استعدادهم لاستقبال ذلك الطفل و من هذه المظاهر التي تتحدث عنها هي:

اهتمام الوالدين و خاصة الأم بنفسها للمحافظة على حملها و صحة جنبها.

أدائها الحذر لمهامها الوظيفية في البيت و مراجعتها المستمرة للطبيب المختص .

تعتبر اللحظة التي يتم فيها اكتشاف اعاقة الطفل مرحلة حاسمة، في حياة الوالدين و تعود أهمية هذه المرحلة أنها تقود الى احداث تغيير جذري على مسار الحياة النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و حتى السلوكية للوالدين.

و قد ذكرت احدى الأمهات في معرض حديثها حين تأكد لديها أن طفلها معاق (عندما عرفت بأن طفلي معاقا أحسست بأن شيئا ما بداخلي قد مات، شيء أعرف تماما بأنه لن يعود الى الحياة أبدا).

هذه العبارة يعطي للقارئ صورة عن شدة الصدمة و الألم اللذان قد يشعر بهما الوالدين و خصوصا الأم ، عندما تستقبل نبأ اعاقة طفلها، ان الشعور بالصدمة ليس متساويا بين الآباء ، بل يتراوح في شدته بين فرد و آخر و بين أسرة و أخرى و كذلك بين اعاقة و اعاقة آخرى و قد يؤثر في ذلك أيضا السن التي يتم فيها اكتشاف الاعاقة عند الطفل.

ان الصدمة تظهر بدرجات متفاوتة و تمر بمراحل مختلفة فالحيرة و عدم القدرة على فهم متطلبات الطفل الجديد و طريقة التعامل معه تعد من المظاهر الهامة التي عبر عنها الوالدان في دراسات مختلفة .أسئلة كثيرة تزود الآباء ليبحثون لها عن جواب ومن هذه الأسئلة: ماذا يمكن أن تفعل لهذا الطفل ؟ كيف يمكن لنا تربيته؟ هل لديه القدرة على التعلم؟ هل سينمو هذا الطفل مثل غيره و هل سيشفي من إعاقته..... (شاكر،2010 ، ص 34).

و سوف يحدد فيمايلي بعض من الاتجاهات الوالدية نحو هذا الطفل التوحدي منها و التي يمكن أن تصنفها الى سوية و غير سوية.

3-3-1الاتجاهات السوية: و منها

اتجاه السواء normalité : هو ممارسة الأساليب السوية في التربية وفق الحقائق التربوية و تجنب ممارسة الأساليب السلبية السابقة الذكر. تعتبر الاتجاهات الوالدية السوية أحسن الوسائل الموصلة الى الاقناع و تغيير الاتجاه الى تعديل السلوك الى الأحسن و دعم النمو النفسي و التخفيف من مشاعر الكبت و تحرير النفس من الصراعات و المشاعر العدائية، و ينتج عن هذا الاتجاه تكوين ايجابي لشخصيات الأبناء بحيث تنمو نموا سويا من جميع جوانبها البيولوجية، النفسية، العقلية ، الانفعالية، و الاجتماعية على حد سواء.

التقبل acceptance: التقبل هو ما يظهره الوالدان من حب للطفل لذاته و استحسان لتصرفاته و تقدير لحاجاته و قدراته و ميوله .

كما يشير ابراهيم القريوتي الى أن التقبل هو أن ينال هؤلاء الأطفال المعاقون التقدير و الاحترام من آبائهم دون أية شروط و معاملته بدفء و محبة.

المساواة في المعاملة equaluty treatmant: و في هذا الصدد يشير محمد شوكت الى أن الديمقراطية ، هي منح الوالدان الأبناء الحرية، و الاحترام و المساواة خلال مواقف الحياتية و ترى منى أبو شعيب و أسامة البطانية أن الاتجاه نحو التعامل مع الأبناء التوحديين هو التعامل الوالدان مع ابنهم التوحدي معاملة طيبة مع مراعاة توخي المساواة و العدل بين الأبناء في المعاملة.

2-3-3 الاتجاهات الغيرسوية:

الحماية الزائدة over protectivenerss: يشير محمد شوكت الى أن الحماية الزائدة بأنها منع الوالدان الأبناء، من التصرف في شؤونهم الخاصة و القيام نيابة عنهم بالواجبات و المسؤوليات التي يمكنهم القيام بها بمفردهم، و تشير فاطمة الكتافي الى أنها المبالغة في الاهتمام و الرعاية و قد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الطفل و نبذه، لذلك يبدو اتجاتهم متقلبة ما بين التساهل و القسوة.

الأهمال nglect: الاهمال هو عدم العناية بالطفل المعاق أو تدريبه على الكثير من المهارات التي يجب أن يتعلمها، و تشير أيضا الى أن الاهمال قد يكون راجعا الى رفض الأم للطفل ، كما ترى "فاطمة الكتافي" أن الاهمال هو تجنب الآباء التفاعل مع الطفل و ترك الطفل دون توجيه الى ما ينبغي أن يقوم به و الى ما ينبغي تجنبه.

التسلط authoritarianism: و هو محاولة التأثير على سلوك الأبناء للتصرف حسب رغبات وميول و اتجاهات الوالدين دون مراعاة اهتمامات الأبناء و ميولهم مستعملين طرق مختلفة من الاقناع لفرض الرأي، هذا الأسلوب يخلق شخصية انهزامية خاضعة تميل الى الاستكانة و الذل و الاعتمادية و فقدان الشعور بالأمان و نقص الثقة بالنفس.

القسوة cruelty: و هو يعبر عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه و يتضمن العقاب الجسمي مما يؤدي الى نتائج سلبية أكثر وضوحا تعلم السلوك العدواني، كما تولد الكراهية للسلطة الأبوية و كل ما يمثلها،و تنتج عنه شخصية عدائية متمردة تميل إلى الانتقام (بيوض ،2015، ص ص 22-24).

العقاب اللفظي والبدني carporal punishmentand verbal: و يشير محمد شوكت الى أن العقاب البدني بأنه استخدام الوالدان للضرب أو التهديد له بصفة مستمرة كوسيلة لتطبيع الأبناء ليجتبوا الاتيان بالسلوك الغير المرغوب فيه و القيام بالسلوك المرغوب فيه، أما العقاب اللفظي فهو استخدام الوالدان لأساليب التهديد و الوعيد و السخرية و التقليل من الشأن يهدف اشعار الأبناء بالذنب و أثارة الألم النفسي لديهم (جريش، 2015،ص ص 174-175).

4- منهج الدراسة:

إرتأينا في هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي الكشفي المناسب لمعرفة الإتجاهات نحو أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال التوحديين ويعرف بأنه " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الإجابة عن الأسئلة والإستفسارات التي تثير موضوع البحث كما يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويصفها وصفا دقيقا " (السرياقومي،1988،ص57).

4-1- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية شملت آباء الأطفال التوحديين والمتكفل بهم في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا 1 و 2 بالأغواط وقد تكونت من 40 وليا مقسمين بالتساوي 20 أبا و 20 أما

4-2- حدود الدراسة:

4-2-1- الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة في الممتدة بين 25 أفريل إلى 25 ماي 2019 .

4-2-2- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا شول عطالله 1 بشارع الأمير خالد الأغواط والمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا قدور بساس2 الكائن بطريق الخنق الأغواط

4-2- 3- أداة الدراسة:

تم بناء استبيان الإتجاهات الوالدية نحو أساليب المعاملة لدى الطفل التوحدي والذي يتكون من 25 بندا تندرج هذه البنود ضمن بعدين:

خاص بأساليب المعاملة غير السوية ويشمل:

- أسلوب الرفض: يضم البنود من 1 إلى 9.
- التسلط: يضم البنود 10و 11 و 12.
- أسلوب الحماية الزائدة: يضم البنود 13 و 14 و15.
- الإهمال: يضم البند 16.

خاص بأساليب المعاملة السوية ويشمل:

- أسلوب السواء: ويضم البنود 17 إلى 21.
- التقبل: ويضم البنود 22 و23 و 24.
- المساواة: ويضم البند 25.

وتم وضع بدائل الإجابة حسب مقياس لايكرت أمام كل عبارة وهي كالآتي:

موافق جدا/ موافق/ متردد/ معارض/معارض جدا

وقد نصت التعليمة : من فضلك ضع علامة (x) التي تمثل اتجاهك نحو كل عبارة.

5- الجانب الميداني:

5-1- عرض نتائج الدراسة:

ينص التساؤل على ما يلي:

ما طبيعة اتجاهات الوالدين (سوية -غير السوية) نحو أساليب المعاملة إزاء طفلهم التوحدي؟

للكشف عن طبيعة هذه الإتجاهات قمنا بحساب النسب المئوية وتكرارات اتجاهات أفراد العينة البالغ عددهم (40) لتحديد تركيز وتشتت استجابات أفراد العينة نحو الفقرات الخاصة ببعد الإتجاهات الغير سوية التي تشمل أسلوب الرفض والتسلط والحماية الزائدة، أسلوب الإهمال كالآتي:

جدول 1. يوضح توزيع أداء أفراد العينة حسب اتجاهها نحو أسلوب الرفض:

رقم الفقرة	الفقرة	التكرارات النسبة المئوية	موافق جدا	موافق	متردد	معارض	معارض جدا	المجموع	النتيجة
1	من الصعب تقبل انجاب طفل باضطراب التوحد	التكرار	17	21	00	01	01	40	موافق
		النسبة %	42.5	52.5	00	2.5	2.5	100	
2	يستحسن ان لايظهر الطفل التوحدي امام الضيوف	التكرار	05	05	05	14	08	40	معارض
		النسبة	12.5	12.5	20	35	20	100	
3	ميل الطفل التوحدي إلى العزلة يزعج الوالدين	التكرار	13	20	01	02	00	40	موافق
		النسبة	32.5	50	12.5	5	00	100	
4	عدم تعرف الطفل التوحدي على الأهل يزعج الوالدين	التكرار	19	19	12	01	00	40	موافق جدا
		النسبة	47.5	47.5	2.5	2.5	00	100	
5	ظهور استجابات إنفعالية عند الطفل التوحدي دون سبب : ضحك دوران بكاء يحرج الوالدين	التكرار	05	09	14	09	05	40	موافق
		النسبة	12.5	22.5	30	22.5	12.5	100	
6	رؤية الطفل التوحدي يشعر الوالدين بالإحباط	التكرار	04	18	01	04	00	40	موافق
		النسبة	10	45	35	10	00	100	
7	الطفل التوحدي يسبب الخجل عند زيارة الأهل	التكرار	17	15	01	03	04	40	موافق جدا
		النسبة	42.5	37.5	2.5	7.5	10	100	
8	انعدام تواصل الطفل التوحدي يزعج الوالدين	التكرار	19	12	01	04	04	40	موافق جدا
		النسبة	47.5	30	2.5	10	10	100	
9	الطفل التوحدي يعرقل حياة الوالدين	التكرار	07	03	09	12	09	40	معارض
		النسبة	17.5	07	22.5	30	22.5	100	

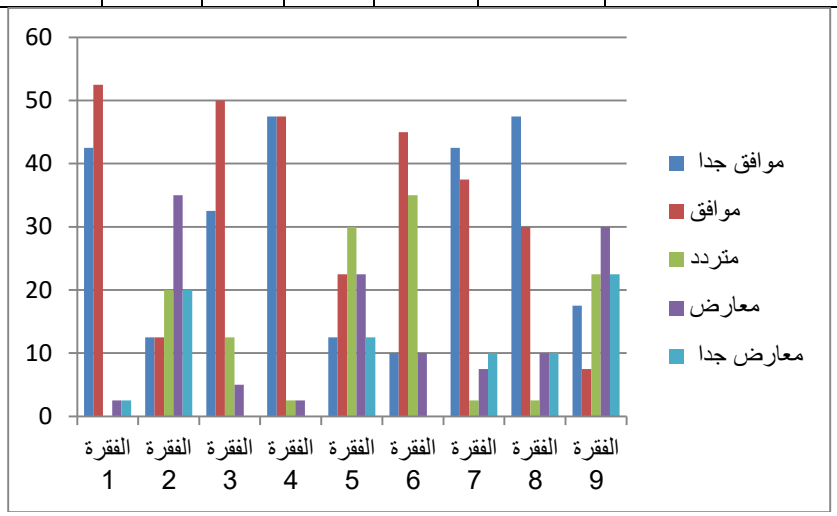

شكل 2. يمثل توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه الفقرات من 01 إلى 09 التي تمثل أسلوب الرفض

تبين من خلال البيانات الاحصائية المبوبة في الجدول رقم 1 الذي يوضح اتجاه افراد العينة نحو اسلوب الرفض إزاء الطفل التوحدي المرقمة من 1 الى 09 أن اعلى نسبة بها بلغت 52.5 من افراد العينة الموافقين على الفقرة 1 والتي تنص على: من الصعب تقبل انجاب طفل مصاب باضطراب التوحد

جدول 2. يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب اتجاهها نحو اسلوب التسلط

الرقم	الفقرة	التكرار النسب المئوية	موافق جدا	موافق	متردد	معارض	معارض جدا	المجموع	النتيجة
10	يضرب الطفل التوحدي اذا قام بسلوكات عدوانية او تخريبية	التكرار	16	18	04	01	01	40	موافق
		النسبة	40	45	10	2.5	2.5	100	
11	يوبخ الطفل التوحدي عندما لا يفهم	التكرار	09	14	07	05	05	40	موافق
		النسبة	22.5	35	17.5	12.5	5	100	
12	يعاقب الطفل التوحدي بالضرب اذا لم يطع الاوامر	التكرار	15	17	01	03	04	40	موافق
		النسبة	37.5	42.5	2.5	7.5	10	100	

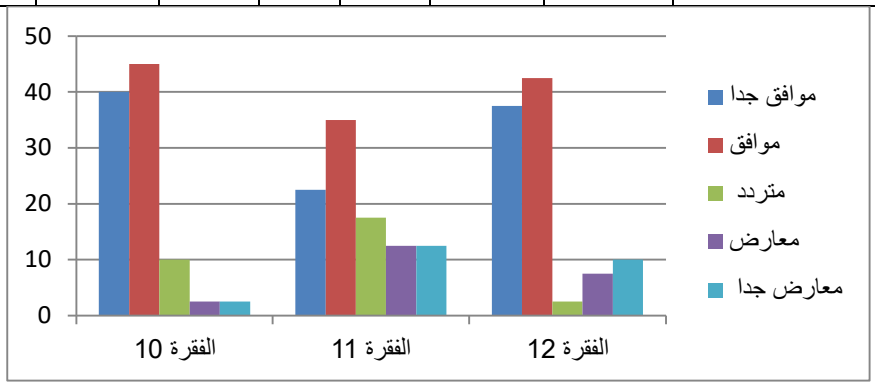

شكل 3. يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة تجاه الفقرات من 10 إلى 12 التي تمثل أسلوب التسلط

تبين من خلال البيانات الإحصائية المبوبة في الجدول رقم (2) الذي يوضح اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو أسلوب التسلط إزاء الطفل التوحدي المرقمة من (10) إلى(12) بلغت كأعلى نسبة بها من أفراد من افراد العينة الموافقين على الفقرة 10 والتي تنص على يضرب الطفل التوحدي اذا قام بسلوكات عدوانية او تخريبية 45%

جدول 3. يبين توزيع إجابات أفراد العينة حسب اتجاهها نحو أسلوب الحماية الز ائدة

الرقم	الفقرة	التكرارات النسب المئوية	موافق جدا	موافق	متردد	معارض	معارض جدا	المجموع	النتيجة
13	يجب ان يعاقب الابناء الاخرون عندما يقسو على أخيهم التوحدي	التكرار	13	24	01	02	00	40	موافق
		النسبة							
14	الطفل التوحدي محبوب من قبل الوالدين أكثر من إخوته	التكرار	17	21	00	01	01	40	موافق
		النسبة							
15	الطفل التوحدي يحتاج الى مساعدة اكثر من اخوته	التكرار	09	11	11	05	04	40	موافق جدا
		النسبة							

تبين من خلال البيانات الاحصائية المبينة في الجدول رقفم (2) الذي يوضح اتجاه افراد عينة الدراسة نحو اسلوب الحماية الزائدة ازاء الطفل التوحدي المرقمة من (13) الى (15) بلغت اعلى نسبة بها 60

من افراد العينة الموافقين على الفقرة رقم (13) والتي تنص على: يجب ان يعاقب الابناء الاخرون عندما يقسو على أخيهم التوحدي

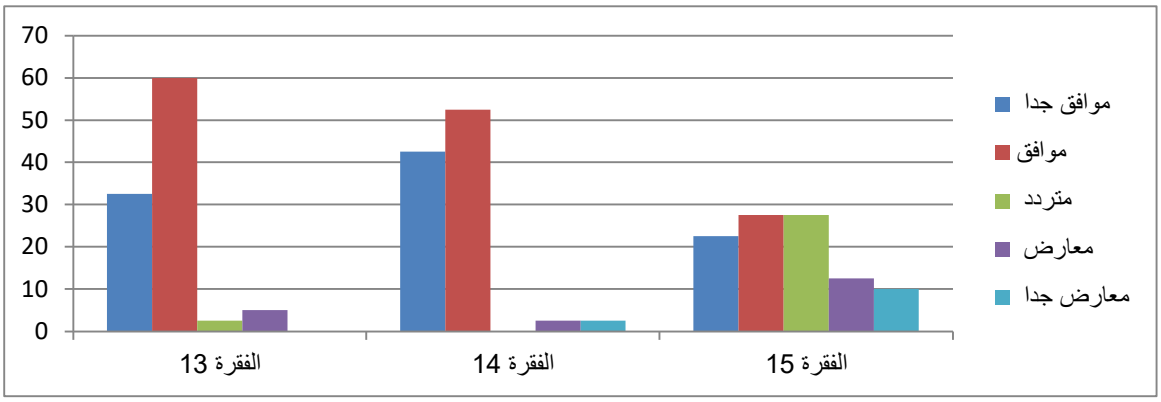

شكل 4. يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة تجاه الفقرات من 13 إلى 15 التي تمثل أسلوب الحماية الزائدة

جدول 4. يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب اتجاهها نحو أسلوب الإهمال

البرقم	الفقرة	التكرارات النسب المئوية	موافق جدا	موافق	متردد	معارض	معارض جدا	المجموع	النتيجة
16	قسوة إخوة الطفل التوحدي لا تهم	التكرار	16	18	04	01	01	40	موافق
		النسبة							

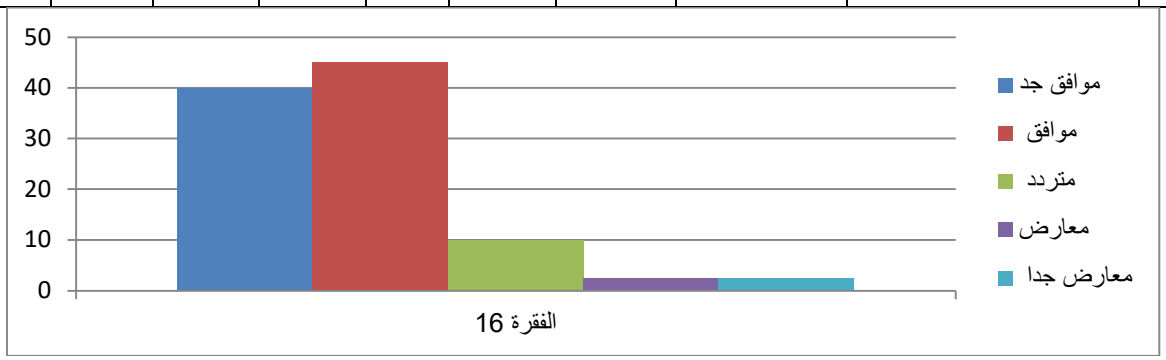

شكل 5. يمثل توزيع افراد عينة الدراسة تجاه الفقرة 16 التي تمثل أسلوب الإهمال

تبين من خلال الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) الذي يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب اتجاهها نحو اسلوب الاهمال المتمثل في الفقرة رقم (16) والتي بلغت اعلى نسبة بها 45 %من أفراد العينة والتي تنص على قسوة إخوة الطفل التوحدي لا تهم

جدول 5. يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اتجاهها نحو أسلوب السوا

الرقم	الفقرة	التكرار النسب المئوية	موافق جدا	موافق	متمرد	معارض	معارض جدا	المجموع	النتيجة
17	يشعر الوالدان بالسعادة والإرتياح عند تقديم الرعاية للطفل التوحدي	التكرار	09	14	07	05	05	40	موافق
		النسب	22.5	35	17.5	12.5	2.5	100	
18	الإتصال مع أسر لديها طفل توحدي يساعد في التعامل معه	التكرار	19	15	05	00	01	40	موافق جدا
		النسب	47.5	37.5	12.5	00	2.5	100	
19	إبداء الحب للطفل التوحدي عامل مهم في عملية علاجه	التكرار	13	24	01	02	00	40	موافق
		النسب	32.5	60	2.5	05	00	100	
20	يجب أن يشارك الطفل التوحدي نشاط الحياة اليومية مع الأولياء	التكرار	15	12	03	09	01	40	موافق جدا
		النسب	37.5	30	7.5	22.5	2.5	100	

21	مشاركة الأولياء في اللعب مع أطفالهم مفيدة في علاجهم	التكرار	13	21	06	00	00	40	موافق
		النسب	32.5	52.5	15	00	00	100	

يتبين من خلال النتائج المحصل عليها والموضحة في الشكل رقم (5) والذي يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب اتجاهها نحو أسلوب السواء والمتمثل في الفقرات من (17) إلى (21) أن أعلى نسبة سجلت بها هي 60 بالمائة من إجابات أفراد العينة الموافقين على الفقرة (19) والتي تنص على: إباء الحب للطفل التوحدي عامل مهم في عملية علاجه.

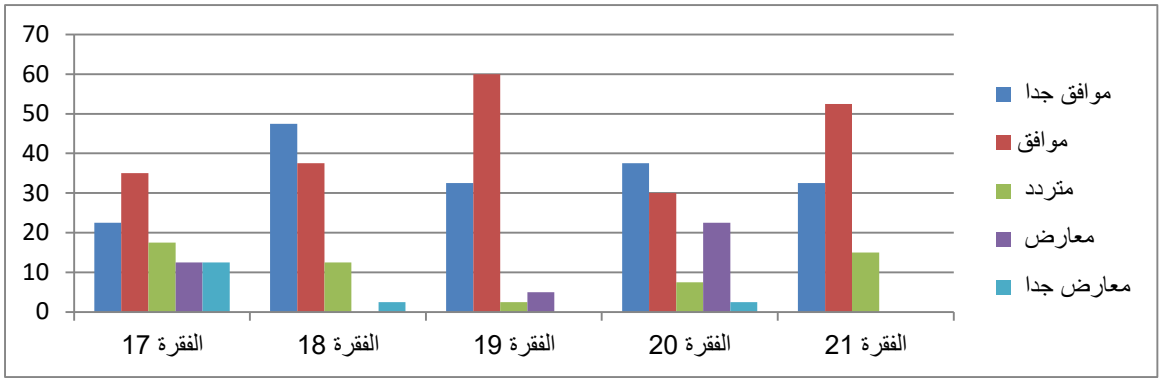

شكل 6. يمثل توزيع إجابات أفراد العينة تجاه الفقرات من 17 إلى 21 التي تمثل أسلوب السواء

جدول 6. يوضح توزيع أفراد العينة حسب اتجاهها نحو أسلوب التقبل

	رقم الفقرة	الفقرة	التكرارات النسبة	موافق جدا	موافق	متردد	معارض	معارض جدا	المجموع	النتيجة
أسلوب التقبل	22	يستحسن أن يصطحب الطفل التوحدي إلى المناسبات الإجتماعية	التكرار	09	3	7	10	11	40	معارض جدا
			النسبة	22.5	7.5	17.5	25	27.5	100	
	23	أخذ الطفل التوحدي إلى الحفلات والمناسبات يساعد على علاجه	التكرار	9	14	7	5	5	40	موافق
			النسبة	22.5	35	17.5	12.5	12.5	100	
	24	مدح أي فعل يقوم به الطفل التوحدي فهذا يفيده كثيرا	التكرار	16	22	2	00	00	40	موافق
			النسبة	40	55	5	00	00	100	

يتبين من خلال النتائج المحصل عليها والموضحة في الشكل رقم (5) والذي يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب اتجاهها نحو أسلوب التقبل والمتمثل في الفقرات رقم (22)و(23)و(24) أن أعلى نسبة بها بلغت 55 بالمائة من أفراد العينة الموافقين على ما جاء في الفقرة رقم (24) والتي نصها: مدح أي فعل يقوم به الطفل التوحدي فهذا يساعده كثيرا.

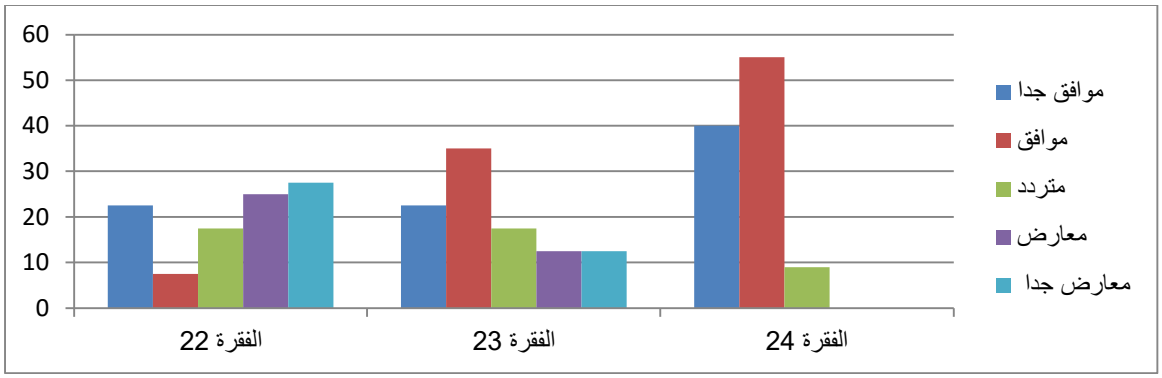

شكل 7. يمثل توزيع إجابات أفراد العينة تجاه الفقرات من 22 إلى 24 التي تمثل أسلوب التقبل

جدول 7. يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب توزيعها نحو أسلوب المساواة

أسلوب المساواة	رقم الفقرة	الفقرة	التكرارات النسبة	موافق جدا	موافق	متردد	معارض	معارض جدا	المجموع	النتيجة
	25	ينبغي أن اساوي بين الطفل التوحدي ولإخوته في المعاملة	التكرار	10	24	01	04	01	40	موافق
			النسبة	25	60	2.5	10	2.5	100	
			النسبة	25	60	2.5	10	2.5	100	

تبين من خلال الجدول رقم (7) الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اتجاهها نحو أسلوب المساواة، حيث بلغت النسبة بها() من الآباء الموافقين على المساواة بين الطفل التوحدي وإخوته في المعاملة حسب الفقرة الخامسة والعشرين.

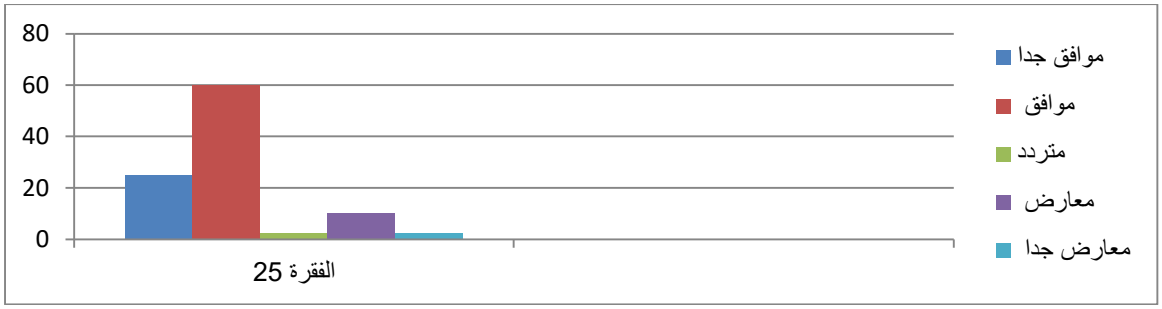

شكل 8. يمثل توزيع إجابات أفراد العينة تجاه الفقرة 25 التي تمثل أسلوب المساواة

2-5- تحليل النتائج:

يرجع تفسير توجه الآباء إلى إلى نهج أسلوب الحماية الزائدة نحو إبنهم التوحدي كونه عاجز عن حماية نفسه دون الأطفال الآخرين، فهم يحرصون أن لا يمسه سوء لأنهم يشعرون غالبا بالذنب إن حدث له ذلك لأنهم كما يعتقدون قد قصروا في حمايته ، كما يلعب عدم الدراية بأساليب المعاملة والتربية الصحيحة، وترتفع نسبة هذا الأسلوب أكثر عند الآباء الذين لديهم طفلا واحيدا في الأسرة أو أنه كان لديه أخ وتوفي، أو الآباء الذين أنجبوا بعد فترة طويلة من الزواج، إظافة غلى دور الثقافة التي تدعم المجتمعات ، ورتبة الطفل التوحدي في الأسرة، كل هذه العوامل من شأنها أن تزيد احتمالية توجه الآباء نحو أسلوب الحماية الزائدة.

6- الخاتمة:

في الأخير تبقى هذه الدراسة البسيطة مجرد محاولة كشفية عن طبيعة الإتجاهات في أساليب المعاملة الوالدية نحو الطفل التوحدي لمعرفة مدى وعي الأولياء بهذا الإضطراب الذي شغل الناس وملأ الدنيا بكثرة التداول والبحوث والمحاولات العلاجية والإجتهادات التكفلية، الأمر الذي سيفتح آفاقا جديدة وربما حلولا وأجوبة شافية كافية جامعة مانعة في مستقبل الدراسات في هذا المجال، كما نؤكد على ضرورة تكافل الجهود للتصدي إن صح التعبير لهذه المشكلة العصرية يمكن اعتماد نتائج هذه الدراسة المتواضعة في بناء مواضيع جديدة

- قائمة المراجع:

بنت قادر سعاد (2015)، الاتجاه المرض النفسي وعلاجه في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماستر منشورة ، جامعة سيد بلعباس الجزائر

بيوض زبيدة (2015)، علاقة الاتجاهات الوالدية في تنشئة والافكار اللاعقلانية بفعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية ، رسالة منشورة، جامعة ورقلة.

الجابري، محمد(2014)، التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة، ورقة عمل للملتقى الأول للتربية الخاصة ،بدون طبعة ، العربية السعودية.

جربيش، دنيا سـليم و حسـين، عبد الرحمان (2015)، بناء وتقنين مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدي ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصـر العدد 159.

زعابطة ،سـرين هاجر و عاجب، بومدين (2018)، واقع التشـخيص والتكفل المؤسـسـاتي بالطفل طيف التوحد في الجزائر ، مجلة دراسـات لجامعة عمار ثليجي الاغواط الجزائر العدد62.

شاكر ،سوسن مجيد (2010)، التوحد، أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان الأردن.

شـوكت، محمد (1994)، الاتجاهات الوالدية في تنشـئة الاطفال المتخلفين عقليا والعاديين في التربية المعاصـرة،مكتبة الصـفحات الذهنية للنشـر والتوزيع ، بدون طبعة ، الرياض.

كامل ،محمد على (2003)، الأوتيزم"الاعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج" ، مركز الاسكندرية للكتاب، ط1،القاهرة مصر.

كريستين ،نضار و جانيت، يونس (2009)، التوحد، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع بدون طبعة ، لبنان .

معمرية بشير (2011)، أسياسيات القياس وتصميم أدواته ، الخلدونية للنشر والتوزيع، بدون طبعة ، الجزائر

ملحق 1. يمثل استبيان الدراسة:

سيدي (تي) الكريم (ة) تمثل الوثيقة استبيان من أجل دراسة علمية بحتة نطلب منكم الاجابة بعناية تامة عن الاسئلة التالية بوضع علامة (×) أمام الاجابة التي ترونها مناسبة وشكرا على رحابة صدركم

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	متردد	معارض	معارض جدا
01	من الصعب تقبل انجاب طفل باضطراب التوحد					
02	يستحسن ان لايظهر الطفل التوحدي امام الضيوف					
03	ميل الطفل التوحدي إلى العزلة يزعج الوالدين					
04	عدم تعرف الطفل التوحدي على الأهل يزعج الوالدين					
05	ظهور استجابات إنفعالية عند الطفل التوحدي دون سبب : ضحك دوران بكاء يحرج الوالدين					
06	رؤية الطفل التوحدي يشعر الوالدين بالإحباط					
07	الطفل التوحدي يسبب الخجل عند زيارة الأهل					
08	انعدام تواصل الطفل التوحدي يزعج الوالدين					
09	الطفل التوحدي يعرقل حياة الوالدين					
10	يضرب الطفل التوحدي إذا قام بسلوكات عدوانية أو تخريبية					
11	يوبخ الطفل التوحدي عندما لا يفهم					
12	يعاقب الطفل التوحدي بالضرب إذا لم يطع الأوامر					
13	يجب أنى يعاقب الأبناء الآخرين عندما يقسون على أخيهم التوحدي					
14	الطفل التوحدي محبوب من قبل الوالدين اكثر من اخوته					
15	الطفل التوحدي يحتاج مساعدة اكثر من اخوته					
16	قسوة اخوة الطفل التوحدي عليه لا تهم					
17	يشعر الوالدان بالسعادة والإرتياح عند تقديم الرعاية للطفل التوحدي					
18	الإتصال مع أسر لديها طفل توحدي يساعد في التعامل معه					
19	إبداء الحب للطفل التوحدي عامل مهم في عملية علاجه					
20	يجب أن يشارك الطفل التوحدي نشاط الحياة اليومية مع الأولياء					
21	مشاركة الأولياء في اللعب مع أطفالهم مفيدة في علاجهم					
22	يستحسن أن يصطحب الطفل التوحدي إلى المناسبات الإجتماعية					
23	أخذ الطفل التوحدي إلى الحفلات والمناسبات يساعد على علاجه					
24	مدح أي فعل يقوم به الطفل التوحدي فهذا يفيده كثيرا					
25	ينبغي أن اساوي بين الطفل التوحدي ولإخوته في المعاملة					